الارتقاء بالدور التربوي لمدارس الأحد القبطية الأرثوذكسية في مصر

إعداد

أ / فيولا عبد المسيح بولس

إشراف

أ.د / سعيد إسماعيل علي
أستاذ أصول التربية
كلية التربية جامعة عين شمس

د / مصطفى أحمد علي
مدرس أصول التربية
كلية التربية جامعة عين شمس

هدفت الدراسة إلى التوصل لمجموعة من المقترحات للارتقاء بالدور التربوي لمدارس الأحد القبطية الأرثوكسية.

وتبلورت قضية الدراسة في التساؤلات التالية:

١- ما نشأة وتطور مدارس الأحد القبطية الأرثوذكسية؟

٢- ما واقع التعليم بمدارس الأحد القبطية الأرثوذكسية؟

٣- ما المقترحات للارتقاء بالدور التربوي لمدارس الأحد القبطية الأرثوذكسية؟

واستخدمت الدراسة المنهج التاريخي، وأسلوب التحليل الفلسفي، وانتهت الدراسة بعدة مقترحات للارتقاء بتلك المدارس، وهي: مقترحات خاصة بالمقررات، والأنشطة، ووسائل الإيضاح المساعدة، ومقترحات خاصة بالمعلم، والتمويل.

Summary

Upgrading the educational role of Coptic Orthodox Sunday Schools in Egypt

The study aimed to reach a set of proposals to improve the educational role of the Coptic Orthodox Sunday Schools.

The issue of the study crystallized in the following questions:

1-What is the origin and development of Coptic Orthodox Sunday schools?

2-What is the reality of education in Coptic Orthodox Sunday schools?

3-What are the suggestions to improve the educational role of Coptic Orthodox Sunday Schools?

The study used the historical method and the method of philosophical analysis, and the study ended with several proposals to upgrade these schools, namely: proposals for courses, activities, auxiliary aids, proposals for the teacher, and funding.

الارتقاء بالدور التربوي لمدارس الأحد القبطية الأرثوذكسية في مصر

مقدمة:

أن الدين أعظم مهذب للأخلاق، وهو مصدر القيم ومنبع الفضيلة الذي يستطيع الإنسان أن يتسلح به. والدين أداة لحماية الإنسان من الانحرافات السلوكية والفكرية والعقائدية. حيث أن طبيعة الدين على وجه العموم، والمسيحية على وجه الخصوص، طبيعة "تربوية".

وتعتبر دور العبادة هي الجسر الذي يصل بالإنسان إلى بر الأمان، ومن خلاله تبث كل القيم الروحية، والأخلاقية، والإنسانية، والتربوية، حتى يرتقي الإنسان إلى أسمى مكانة روحية وإنسانية وأخلاقية.

ومن بين دور العبادة، تقف (الكنيسة القبطية الأرثوذكسية) لتقوم بدور مهم في تشكيل شخصية المواطن المسيحي المصري، بما تقدمه من تعاليم فكرية وروحية، وما تغرسه أيضًا من قيم أخلاقية، وتنمية الوعي بالمسئولية والشعور بالانتماء، والاستعداد لخدمة الآخرين، فضلًا عن تدريبه على بعض الممارسات الحياتية التي تزيد من فاعليته المجتمعية. واستقراء تاريخ الكنيسة المصرية يكشف عما كان لها – ولايزال- من دور واضح في حركة التعليم والتربية وخدمة الأجيال الصاعدة والناشئة، روحيًا، ووطنيًا، وعمليًا، وأخلاقيًا، واجتماعيًا.[i]

ومن الجهود التربوية التي كان لها أثر كبير في تشكيل الجانب الشخصي والفكري والروحي لدى أبناء الأقباط: **خدمة مدارس الأحد**، وهي عبارة عن حلقات درس ثقافية وروحية للأطفال والشباب تعقد بالكنائس في أيام الأحد أوالجمعة، يقوم بالتدريس فيها مدرسون متطوعون، مهمتهم شرح الدين المسيحي بطريقة مبسطة وعملية، ليعكس تكوين جيل جديد من الأقباط علي جانب من الثقافة الدينية، على أساس صحيح .[ii]

من هنا نجد أن تأسيس مدارس الأحد يمثل في جوهره خدمة جليلة للكنيسة القبطية وآبائها، حيث تعد واحدة من أهم الخدمات والأنشطة الكنسية في تاريخ الكنيسة القبطية الأرثوذكسية الحديثة والمعاصرة؛ وذلك لما لعبته وقامت به – وما زالت- من دور فعال ومؤثر في تطوير الممارسة التعليمية، الفكرية، والتربوية، والروحية، واللاهوتية، ذلك إنها تحملت مسئولية إعداد النشء، والفتيات، والشباب، والشابات، وفي المجمل آباء الكنيسة، روحيًا، واجتماعيًا، كما قامت مدارس الأحد بدور تعليمي رائد في إبراز الأصول الإيمانية الصحيحة، والتأكيد على المعاني الروحية ، واللاهوتية في عقائد الكنيسة، إلى جانب رفع شعار الإصلاح، والبناء الروحي في شتى نواحي الحياة الكنسية.[iii]

وهذا ما دعانا إلى البحث في هذا الموضوع بهدف تحقيق هدفنا التربوي الذي يتحقق غايته في ربح النفوس، وبناء شخصية الفرد، وتأهيله نفسيًا، واجتماعيًا، وإعداده كمواطن صالح للمجتمع. وانطلاقًا من ذلك يؤمل إعادة النظر الشامل في هذه الخدمة الجليلة، بما

يجعلها مؤسسة لائقة بمجد الماضي الممتد، من حيث إدارتها ومبادئها وحياتها، وهيكلتها ونجاحها، ساعية إلى تقديم منتج حي أكثر فاعلية وأثرى إنتاجًا إنسانيًا.

قضية الدراسة:

الكنيسة القبطية مقوم من مقومات الوطن المصري، وهي مصدر الثقافة الدينية والتربوية لمصر ولأوطان أخرى، فيجب أن تصدر لهذه الأوطان ثقافة دينية وتربوية تلائم حاجاتها الحديثة أيضًا.[iv]

والكنيسة هي واحدة من أهم المؤسسات التي من خلالها يتم الإصلاح، لذا فلابد من تسليط الضوء على أهم دعائمها التربوية وهي، مدارس الأحد بما قدمته من إنجازات على مدى قرن كامل من الزمن – وما زالت- تقدم إلى الآن؛ لذا فمن الضروري أن تقوم هذه الدراسة بطرح وإبراز وتحليل وتفعيل هذا الجهد الذي أضاف للكنيسة القبطية، بل أضاف للأمة بأكملها، حيث اهتمت بتنشئة جيل محب للكتاب المقدس، والحياة الكنسية والسلوك المسيحي، وبث روح القومية في الأطفال وتأصيل حب الوطن والولاء له.

وعلى ضوء ما سبق تتبلور قضية الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

كيف يمكن الارتقاء بالدور التربوي لمدارس الأحد القبطية الأرثوذكسية؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما نشأة وتطور مدارس الأحد القبطية الأرثوذكسية؟

٢- ما واقع التعليم بمدارس الأحد القبطية الأرثوذكسية؟

٣- ما المقترحات للارتقاء بالدور التربوي لمدارس الأحد القبطية الأرثوذكسية؟

أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة على النحو التالي:

١- المساهمة في الارتقاء بالدور التربوي لمدارس الأحد القبطية الأرثوذكسية.

٢- قد تفيد الدراسة تقديم بعض المقترحات لواضعي السياسات ومتخذي القرار في مجال التربية الكنسية في الارتقاء بالدور التربوي لمدارس الأحد.

٣- فتح مجال للباحثين لدراسة دور الكنيسة التربوي، وتأثيره في المجتمع المصري.

أهداف الدراسة:

١- التعرف علي التطور التاريخي لمدارس الأحد من حيث، المفهوم والنشأة والتأسيس.

٢- التعرف على الوضع الحالي لخدمة مدارس الأحد.

٣- التوصل إلى إجراءات مقترحة تسهم في الارتقاء بالدور التربوي لمدارس الأحد.

المنهجية البحثية:

من الضروري الاستناد إلى **المنهج التاريخي**، ببعض مقوماته المؤدية إلى حسن التناول وعلميته، حيث إنه المنهج الذي يقوم باسترداد الماضي تبعًا لما تركه من آثار،[v] يصف

الأحداث والوقائع التي جرت في الماضي وفهمه وربطه بالحاضر،[vi] وذلك بقصد دراسة خدمة مدارس الأحد.

كما يتطلب البحث استخدام **أسلوب التحليل الفلسفي،** وذلك للكشف عن الجهود التعليمية للكنيسة القبطية في العصر الحديث، حيث أن من مهام هذا الإسلوب تحليل الأفكار والتصورات والآراء بغرض الترابط المنطقي، وقراءة وتحليل النصوص في ضوء مغزاها.

مصطلحات الدراسة:

مدارس الأحد: مدارس الأحد عبارة عن مجموعة فصول تضم مجموعة أطفال من جميع المراحل العمرية، بدءاً من سن الحضانة إلى مرحلة ثانوي، وتعقد في الكنيسة يوم الأحد أو الجمعة، ويقوم بالتدريس فيها معلمون متطوعون.

القبطية: جمع كلمة **"قبط"** وهي كلمة مشتقة من الكلمة اليونانية (أجيبتوس)، والتي اشتقت بدورها من كلمة "هيكابتاه" أي أرض الإله بتاح إله منف ، وهو أحد أسماء ممفيس، أول عاصمة لمصر، وحرف الإغريق الكلمة إلى "إيجبتيوس"، ونطقها العرب "جبط". ومع توالي الزمن نطقت" قبط".[vii]

الأرثوذكسية: كلمة يونانية مكونة من مقطعين المقطع الأول (أرثو) بمعنى (استقامة) أو مستقيم، والمقطع الثاني (ذوكسا) بمعنى رأي، فيكون المعنى الكلي (استقامة الرأي)، أي استقامة الإيمان أو الأستقامة التي تمجد صاحبها.[viii]

أولًا: نشأة وتطور مدارس الأحد القبطية الأرثوذكسية:

في إطار السعي نحو الكشف عن الدور التربوي والتعليمي، لمدارس الأحد القبطية الأرثوذكسية، فهناك حاجة إلى التعرف على مفهوم مدارس الأحد والتطور الذي شهدته، وذلك بما يسهم في فهم الواقع الحالي لتلك المدارس.

أ- مفهوم مدارس الأحد:

مدارس الأحد ليست مدرسة لفيلسوف، ولا هي مذهبًا فكريًا يتبع مفكرًا، بل هي مدارس المسيح... مدارس الكنيسة، فهي تحمل فكر المسيح وتعاليمه الواردة في الكتاب المقدس، وتعاليم كنيسته من خلال كتابات آبائها، وبثها في نفوس التلاميذ،[ix] وهذه الفصول ليست مبانٍ كالمباني المتعارف عليها في المدارس، لكن كلمة فصول هنا تعني المعنى المعنوي لمجموعة من التلاميذ، يتم تخصيص مكان لهم داخل الكنيسة نفسها، أو داخل إحدى المباني الخدمية الخاصة الملحقة بالكنيسة في مواعيد محددة، ويتم تعليمهم الأمور الإيمانية، والعقائدية، والطقوسية، والدروس الدينية المبنية على حقائق الكتاب المقدس، فضلًا عن تحفيظهم الألحان والترانيم والتسابيح الكنسية، مع ممارسة بعض الأنشطة الترفيهية، والثقافية، والرياضية والفنية.[x]

أن مدارس الأحد عبارة عن مجموعة فصول تضم مجموعة أطفال من جميع المراحل العمرية، بدءاً من سن الحضانة إلى مرحلة ثانوي، ويختلف الأمر في مرحلة الجامعة، حيث يتحول مسمى مدارس الأحد إلى اجتماعات، ومن ثم اجتماع الشباب، واجتماع الشابات، واجتماع الأسرة، والمقبلين على الزواج، واجتماع المتزوجين حديثًا، واجتماع الرجال، واجتماع السيدات.[xi]

ب- نشأة مدارس الأحد:

لقد جاءت فكرة مدارس الأحد لسد ثغرة في التعليم الديني القبطي الأرثوذكسي بالمدارس الأميرية، وعجز بيِّن في التدريس وتعليم النشء، وأن هناك متغيرات ومتطلبات عصرية، وأمور ساعدت على تطوير طُرق التعليم من الكتاتيب إلى إنشاء حركة مدارس الأحد، منها مواجهة نشاط الإرساليات الأجنبية في استقطاب النشء والشباب الأرثوذكسي إلى مدارسها،[xii] عدم وجود تعليم ديني في المدارس الأميرية حينذاك، والمنشور البابوي للبابا كيرلس الخامس سنة ١٨٩٧م.[xiii]

ج- تأسيس مدارس الأحد:

بدأت فكرة مدارس الأحد بجهود متفرقة للقديس حبيب جرجس، ومعه بعض من رفقائه من أبناء الأكليريكية، حيث قاموا بجمع الأطفال في كنيسة العذراء مريم بالفجالة، وتدريسهم مبادئ الدين المسيحي. ثم طور العمل في عام ١٩٠٠م. حيث أنشأ جامعة "**أشعة حب يسوع**"، التي سُميت بعد ذلك بـ "**جامعة المحبة**" بحي الظاهر وهي القائمة إلى اليوم.[xiv] وقد أنشأ لها فروعًا عدة في أقاليم القطر المصري، حيث وصل عدد الأعضاء إلى ما يقرب ٥٠٠ عضو.[xv]

فبدأ حبيب جرجس في تخصيص يوم الخميس من كل أسبوع لإلقاء دروس دينية على تلاميذ المدارس الأميرية بنفس الكنيسة، ثم في قاعة جمعية جامعة المحبة بالدرب الإبراهيمي.[xvi]

ثم أسست جمعية بإسم "جمعية الطفل يسوع"، وانضم حبيب جرجس لهذه الجمعية، فاقترح حبيب جرجس مشروع مدارس الأحد، الذي كان قد أعده من قبل، لكن تم الاتفاق على تسميتها بـ"**إنجيل الأحد للمدارس**"، وبعد نجاح الخدمة أعاد حبيب جرجس الإسم الأول، وهو "**مدارس الأحد**".[xvii]

ثانيًا: واقع التعليم بمدارس الأحد القبطية الأرثوذكسية:

لمدارس الأحد أهدافها، التي جملتها كالأتي:

أ- أهداف مدارس الأحد:

تلخصت أهداف مدارس الأحد في العديد من الأهداف التي يمكن الاستفادة منها في رصد الواقع حول الجوانب المختلفة لمنظومة المدارس، وكيفية إدارتها وتنميتها، وهي عدة أهداف مجملة في الآتي:[xviii]

- تعويد الأطفال تقديس يوم الأحد.
- مواظبة الأطفال على الحضور إلى الكنيسة لسماع القداس، واشتراكهم في العبادة والأسرار المقدسة.
- تعليمهم حقائق الإيمان المسيحي الأرثوذكسي.
- تلقينهم تاريخ كنيستهم القبطية، وعقائدها، وسير قديسيها.
- غرس الفضائل والأخلاق المسيحية، لإعدادهم ليكونوا رجالًا صالحين لكنيستهم ووطنهم.
- تعليمهم الرحمة بالضعفاء، والبر بالفقراء وخدمة احتياجات الكنيسة.
- تعويدهم البر بالوالدين، وتوقير رجال الكهنوت، واحترام قوانين الدولة والنظم الاجتماعية.
- تعليمهم الاهتمام بواجباتهم المدرسية والدينية بكل أمانة وإتقان.
- بناء شخصية مسيحية قبطية - تدرك خطورة السلوك الهدام – بناء شخصية مصرية – منفتحة على العالم بإفراز – شخصية قادرة على مواجهة التحديات". [xix]

ب- مناهج وأنشطة مدارس الأحد:

أما عن مناهج وأنشطة مدارس الأحد فتلخصت في التالي:

١- مناهج مدارس الأحد، ومراحل تطورها:

كان المنهج التعليمي الأساسي لمدارس الأحد هو إنجيل قداس يوم الأحد، وكان معلم مدارس الأحد يقوم بشرح الإنجيل بطريقة مبسطة تناسب المرحلة العمرية للتلاميذ، وكانت توزع صور تعبر عن الدرس عليها ملخص الدرس من الخلف، ثم بعد ذلك صُممت مطوية من أربع صفحات تحتل الصورة وعنوان الدرس في الصفحة الأولى، ثم شرح الدرس وقراءات الأسبوع في باقي الصفحات،[xx] وكانت هذه الصور تُطبع بألمانيا، حيث كان يُطبع منها الآلاف ويتم توزيعها على فروع مدارس الأحد بمصر والسودان،[xxi] بالإضافة إلى إرسال هذه الصور لإثيوبيا، وكانت تطبع باللغة الإثيوبية، هذا كله كان يحتاج إلى جهود في التأليف والتنسيق والطبع وإلى نفقات باهظة.[xxii] وفي سنة ١٩٢٠م أصدر حبيب جرجس كتابًا تعليميًا بعنوان **"الكنز الأنفس في ملخص الكتاب والتاريخ الأقدس"**، وذلك في أربعة أجزاء، والكتاب عبارة عن ملخص لأسفار الكتاب المقدس، بداية من سفر التكوين، وحتى نهاية العهد الجديد، مكتوب بأسلوب بسيط، مضاف إليه عناوين جانبية وملاحظات ونتائج للمعلمين، والدروس المستفادة عمليًا.

وبدءًا من سنة ١٩٣٢م، بدأت الإيبارشيات في وضع وطبع العديد من المناهج الخاصة بها في مطوية مستقلة تُعبر عن لجنة تلك الإيبارشية لمدارس الأحد،[xxiii] وفي سنة ١٩٣٥ أعدت مناهج مُستقلة لمدارس الأحد قُسمت وفقًا للسن، إلا أن هذه المناهج لم تُطبع وتُعد للنشر إلا سنة ١٩٣٩م، ثم تم إصدار المنهج الموحد سنة ١٩٤٧م.[xxiv] وقد بدأ المنهج من مرحلة الروضة، ثم المرحلة الابتدائية، ثم الثانوية، ثم جامعة الشباب القبطي.[xxv]

وفي سنة ١٩٦٣م، قامت أسقفية التعليم بوضع منهج موحد لدروس التربية الكنسية للمرحلة الابتدائية،[xxvi] وفي سنة ١٩٨٥م اختارت كل إيبارشية، وربما كل كنيسة، ما يناسبها من البرامج والمناهج المطروحة من خلال إيبارشية بني سويف، وأسقفية الشباب، ومنهج الأنبا بيمن أسقف ملوي وأنصنا والأشمونين، وكنائس وسط البلد وغيرها من المناهج.[xxvii]

أما في سنة ١٩٩٢م، بعد إعادة تشكيل اللجنة العليا لمدارس الأحد، اجتمعت اللجنة لتوزيع المهام على أعضائها، والبحث في نواحي مختلفة في خدمة مدارس الأحد، ووضع برامج جديدة تناسب العصر، فوضعت برنامجًا للمرحلة الثانوية، وأولى جامعة، ثم بعد فترة وضعت برنامجًا للمرحلة الإعدادية.[xxviii]

وبعد جلوس البابا تواضروس الثاني البابا الـ ١١٨، اجتمع قداسته باللجنة العليا لمدارس الأحد في المقر البابوي سنة ٢٠١٣م، حيث اهتم بالتأكيد على محورين: الأول الاتفاق على منهج موحد، من خلال مناقشة المناهج التي صدرت عن بعض إيبارشيات، والمحور الثاني الاهتمام بتدريب الخدام والارتقاء بمستواهم.[xxix]

وفي ١٣يناير ٢٠١٤م رأس البابا تواضروس الثاني اجتماع اللجنة العليا لمدارس الأحد، حيث تم استعراض سبعة مناهج مقترحة للمرحلتين الابتدائية والإعدادية، وهي مناهج أسقفية الشباب، والإسكندرية، وطنطا، وبورسعيد، والمعادي، وشبرا الخيمة، وقرر قداسة البابا تشكيل ثلاثة لجان لاستخلاص مناهج حضانة وابتدائي وإعدادي لوضع مسودة البرامج المختارة تمهيدًا لمناقشتها قبل إقرارها.[xxx]

وفي نفس السنة وضعت مناهج جديدة، بعد مناقشتها بأسلوب تربوي، وتم صدور طبعات تحضيرية لمناهج حضانة وابتدائي، بالإضافة إلى برامج خاصة بالفقرة الافتتاحية لمراحل حضانة وابتدائي وإعدادي، وهذا لحين إصدار هذه المناهج في طبعات تحضيرية.[xxxi]

وفي ٢٥ أغسطس ٢٠١٤م ألتقت اللجنة العليا لمناهج التربية الكنسية بحضور البابا تواضروس الثاني، وقد أسفر اللقاء عن توصيات تخص توزيع كتب المناهج الجديدة، ووضع بعض المقترحات التي تخص تطبيق المنهج الجديد.[xxxii]

وعلى المجهودات التي بذلت في إعداد المناهج، فتوجد بعض المعوقات التي تعوق تحقيق رسالة مدارس الأحد الخاصة بالمنهج، وهى: أن المناهج المستخدمة لا تراعي التوازن في كل المجالات، كما أنها لا تلبي أغلب احتياجات المخدومين، وتتسم بالتقليدية.[xxxiii]

من العرض السابق لإعداد وتطور مناهج مدارس الأحد، نجد أن إعداد مناهج مدارس الأحد مرت بعدة تطورات بداية من دور حبيب جرجس الذي كان له الفضل الأول في وضع برامجها ومناهجها، وهو الذي اختط لها الطريق، وأرشدها وعلمها ورعاها، وكان لها المعلم الأكبر بفضل توجيهاته وسياساته التربوية. وأن الفترات الأولى لتكوين مدارس الأحد من سنة ١٩١٨م، كانت تتبع منهجًا مبسطًا، عامًا، واحدًا، وهو الكتاب المقدس، ثم اتبعت مناهج التعليم الديني التي وضعتها المدرسة الأكليريكية للمدارس الابتدائية والثانوية.

ثم في سنة ١٩٢٠م، كان كتاب حبيب جرجس **"الكنز الأنفس في ملخص الكتاب والتاريخ الأقدس"**، هو منهج مدارس الأحد، وبدءًا من سنة ١٩٣٢م، إلى ١٩٣٩م في ظل انتشار فروع مدارس الأحد في جميع المدن والمحافظات، فقد قامت كل إيبارشية بوضع وطبع مناهجها التي تعبر عن لجنتها، حتى سنة ١٩٤٧م، حين تم إصدار المنهج الموحد، حيث أخذ المنهج شكل متسلسل ومنسق يعبر عن أسلوب تربوي منهجي.

وحين تولى الأنبا شنودة أسقفية التعليم، وضع للمرة الثانية منهج موحد مدارس الأحد، لكن من الواضح أن لجان فروع مدارس الأحد في جميع الإيبارشيات كانت تضع لها منهجها الخاص بها، الذي يلائم ظروف مجتمعها.

وبعد تولى البابا تواضروس الثاني الكرسي المرقسي سنة ٢٠١٣م، وضعت مناهج جديدة، بعد مناقشتها بأسلوب تربوي، وتم صدور طبعات تحضيرية لمناهج حضانة وابتدائي. وبعد إجراء بعض اللقاءات الميدانية لبعض فصول مدارس الأحد والسؤال عن منهجها المتبع، اتضح إن ليست كل الكنائس تتبع المنهج الجديد الذي وضعه البابا تواضروس، حيث يستخدم كل منهم مناهج متعددة، مثل منهج أسقفية الشباب، وهذا ما دعانا للإشارة لوضع قانون يلزم الكنائس بالالتزام بالمنهج موحد.

٢- أنشطة مدارس الأحد:

مدارس الأحد هي المؤسسة الأكثر فعالية التي تعتمد عليها الكنيسة في شتى المجالات الخدمية الخاصة بالكنيسة، فمن خلالها يتم تحقيق أهداف الكنيسة الخلاصية والتبشيرية، هذا كله بجانب الأهداف التربوية والتعليمية، وكان لابد من إدخال بعض الأنشطة الداعمة لنمو الخدمة، لذلك قدمت العديد من الأنشطة من مسابقات دراسية، وفنية، وأسئلة تكوينية، بل امتدت للرياضية أيضًا، هذه الأنشطة ساعدت الخدمة للوصول إلى مبتغاها، والتي بدورها قامت بجذب الأطفال والشباب إلى الانضمام إلى مدارس الأحد والكنيسة، فهذه الأنشطة كانت همزة الوصل بينها وبين دروس مدارس الأحد، فكان وجودها ضروريًا ومكملًا لعمل مدارس الأحد، وتحقيق أهدافها، وسيتم عرض هذه الأنشطة كما يلي:

٢/١- المجلات والدوريات الخاصة:

صدرت مجلة مدارس الأحد سنة ١٩٤٧م، وكان لها من دور في مسيرة مدارس الأحد، فقد قدمت المجلة للخدام العديد من الموضوعات والدراسات التربوية التي تضمنت الدروس العملية وطرق تحضيرها، وقدمت بعض القصص التي تصلح للأطفال.[xxxiv]

٢/٢- مهرجان الكرازة المرقسية:

يعد مهرجان الكرازة من أهم أنشطة مدارس الأحد التي اتجهت إليها لتدعيم المنهج الأساسي والهدف الروحي لمدارس الأحد، لم يكن المهرجان والأنشطة من أولى أهداف مدارس الأحد، بل هو أداة الجذب التي من خلالها يتم توصيل الهدف المنشود، وهو الهدف

الروحي، فمن خلال أهداف مادية، نصل إلى تحقيق أهداف روحية، ويقدم المهرجان عدة أنشطة ومسابقات هادفة.[xxxv]

٢/٣- المؤتمرات:

لم يقتصر عمل مدارس الأحد على إلقاء الدروس الدينية وحفظ الترانيم والألحان فقط، بل نظمت مؤتمرات سنوية لعدة أيام تشتمل على موضوع وهدف روحي يُقدم للأطفال، حيث يتم تجهيز برنامجه خلال العام من تدريب وإشراك الأطفال على تمثيليات وترانيم وفقرات روحية، وقد شجع ذلك اهتمام الكنائس بإقامة بيوت للمؤتمرات في مدن مختلفة، ومن أمثلة هذه المؤتمرات مؤتمر "حياة كنسية"، و"شباب ثانوي" و"شابات ثانوي"، ومؤتمر" الألحان واللغة القبطية الأول" و"الثاني"، "شباب الأسر الجامعية"، "شباب جامعة"، التي عقدتها أسقفية الشباب سنة ٢٠٠٩م.[xxxvi]

وهذا بخلاف مؤتمرات الخدام التي حرصت مدارس الأحد على انعقادها من بداية أربعينات القرن الماضي، فكان أول مؤتمر للخدام سنة ١٩٤٢م.[xxxvii] واستمرت مؤتمرات الخدام تعقد إلى وقتنا هذا.

ولن تنسى الكنيسة أن تهتم بعقد مؤتمرات في القرى والريف، لذا عقدت عدة مؤتمرات لدعم الخدام في الأقاليم والريف.[xxxviii]

٢/٤- الكشافة:

يُعد النشاط الكشفي من أهم أنشطة مدارس الأحد، حيث يقوم الأطفال والشباب بتعلم قيم ومثل عليا، وتعلم النظام وتحمل المسئولية الذي هدفه العمل الروحي، ونظمت الكشافة اجتماعات لتدريب أبنائها وعمل معسكرات كشفية تميزت بالجدية وتحمل المسئولية والاعتماد على النفس والأمانة والخدمة،[xxxix] فقد التحق بهذا النشاط أعداد كبيرة من الأطفال والشباب، فمن ضمن أعمال الكشافة تنظيم الاجتماعات الكنسية، والاحتفالات الدينية في الكنيسة.[xl]

٢/٥- الأندية والرحلات:

اهتمت فروع مدارس الأحد بإقامة الأندية للأطفال والشباب، حيث أتاحت بعض الكنائس أماكن داخلها، أو خارجها مجاورة لها، لإنشاء أماكن لممارسة الرياضة التي تنمي الجسد، وتفريغ طاقات الأطفال والشباب وقت الأجازة الصيفية، بشرط امتزاج هذه الأنشطة بالعمل الروحي، حيث قام بالإشراف على هذه النوادي خدام مدارس الأحد، بتنظيم برنامج رياضي روحي هادف لجميع المراحل العمرية للأطفال والشباب.[xli]

ونوادي الكنيسة وسيلة وليس غاية، فالكنيسة ترى أن النادي فرصة للتعرف على تصرفات الأطفال والشباب، حتى تستطيع معالجة مشكلاتهم وأخطائهم، فنادي الكنيسة ليس لعبًا فقط، إنما يمتزج في الترفيه بالعمل الروحي، إذ يبدأ بالصلاة وينتهي بالصلاة، كما تتخلله بعض الألحان الكنسية والترانيم الروحية وبعض المسابقات الكتابية.[xlii]

وفي إطار ما سبق يمكن لأنشطة مدارس الأحد أن تكون الأداة العصرية المسايرة لتطور مناهج التربية، فدمج النشاط بالتعليم قد يجعله أكثر تأثيرًا وفعاليه، وعلى النقيض قد تفقد الأنشطة الهدف والمعنى الروحي المرجو من الخدمة، في حالة إذا ما استخدمت ووظفت بشكل صحيح ومقنن، قد تأتي بالثمار المرادة. وهذا دور مناهج مدارس الأحد، وكيفية إعداد وتدريب الخدام عليها، لكي يتعلمون كيفية توظيف تلك الأنشطة، للوصول للهدف الروحي المنشود وليس ضياعه.

ولعل من المناسب أن نشير إلى أهمية تعدد أنشطة مدارس الأحد فهي تُعد حقلًا واسعًا لضم مجموعة كبيرة من الخدام رجالًا ونساءً، كأعضاء عاملين في حقل الإدارة والتعليم، والترانيم، والموسيقى، والأشغال الفنية، ومنهم من يتحلى بالذكاء الاجتماعي فيقوم بخدمة الناس وزيارتهم وتفقدهم، وبذلك قد تكون خدمة مدارس الأحد قد أتاحت فرصًا للجميع للإشتراك في الخدمة، ولإتساع مجالاتها.

ج- خادم (معلم) مدارس الأحد القبطية الأرثوذكسية:

تم تقديم لفظ الخادم قبل لفظ المعلم، لوجود فرق بين مهمة الخادم ومهمة المعلم، كما يوجد فرق بين الخدمة والتدريس، فالخدمة فهي توصيل الناس إلى الله عن طريق شخص روحي يقودهم إلى ممارسة الحياة الروحية. إذن الخدمة روح تنتقل إلى السامعين فيشعلهم بمحبة الله، هكذا الخادم يوصل الروح والحب وليس الكلام، فلفظ المعلم إذا استخدم في الخدمة فيعني محدوديتها من حيث النطاق، أما الخادم فهو خادم في كل مكان ومجال فلا يحده مكان أو مجال.[xliii]

ووفق هذه الرؤية نجد أن الخادم (المعلم) الناجح يمثل الأساس الأول في صقل الإنسان، فمحور الخادم (المعلم) في مدارس الأحد، هو المحور الذي تدور حوله الخدمة، لذا الخدام الناجحون دعامة من دعائم نجاح الخدمة كلها.[xliv]

وهذا ما دعانا أن نبرز سمات الخادم الناجح الذي يستطيع حمل مسئولية تربية نشء، وخلاص نفوس أجيال، وضمهم للكنيسة.

١- سمات خادم (معلم) مدارس الأحد:

إن المعلم الناجح يُصنع ولا يولد، وهذا من خلال حياة روحية سليمة، وعشرة مع الله، من خلال القراءة المستمرة في الكتاب المقدس، فلا يمكن بناء أي عمل ناجح على أساس ضعيف، لذا فأساس الخدمة الناجحة المثمرة هو المبني على أسس روحية.[xlv]

وتتعدد السمات الأساسية التي يجب أن يتحلى بها الخادم، لكي يكون صالح للتعليم، منها (سمات روحية ودينية، سمات شخصية واجتماعية).

١/١- سمات روحية ودينية:

بما أن العمل في مدارس الأحد عمل روحي محض، فحياة المعلم الروحية مهمة للغاية، وأن مهمة ورسالة مدارس الأحد الأولى هي بناء الحياة الروحية للتلاميذ، فكيف يمكن أن يكون المعلم الذي يضع ويصب ويبث ويعمل على إنماء الروحيات داخل نفوس النشء، أن

يكون خالي من الروحيات، لذا لابد من توافر عدة مقومات مهمة يتحلى بها المعلم لكي يكون كفئ للقيادة الروحية الناجحة، هي: معرفة الكتاب المقدس - حياة الصوم والصلاة - المحبة والبذل - التواضع وإنكار الذات - التوبة - التلمذة.

١/٢ سمات شخصية واجتماعية:

وهناك جملة من السمات الشخصية والاجتماعية التي يجب توافرها في الخادم، مثل: مثقفًا واعيًا - لديه أهداف واضحة - الاستقامة - فهم الطبيعة البشرية - شخصية سوية - أمينًا - شخصية اجتماعية.

ويتضح من بعض الزيارات الميدنية والمعايشة الذاتية للباحثة لفصول مدارس الأحد أن هناك قصورًا في أغلب جوانب خادم مدارس الأحد تقريبًا، وتتلخص في (مستوى كفاءة الخدام – منهج إعداد الخدام المستخدم – تناسب عدد الخدام مع المخدومين – تناسب الأماكن أو الوسائط والأنشطة – وأيضًا التواصل مع أولياء الأمور والتفقد).

كما توجد بعض المعوقات الخاصة بالخادم التي تعوق تحقيق رسالة مدارس الأحد، منها: ضيق وقت الخادم، نقص التدريب، عدم وجود توازن بين اعداد الخدام مقارنًا بأعداد المخدومين، عدم مراعاة الدقة في اختيار الخدام، ضعف المستوى الروحي.

ح- تمويل مدارس الأحد:[xlvi]

إن مدارس الأحد خدمة لا تهدف إلى الربح، وكل ما يقدم فيها يكون مجانًا، وكل جهود الخدام فيها بلا مقابل، فكل مايقدم من أجل تعليم وتربية النشء فحسب، ليس للربح أو الاستثمار، حيث يتم التمويل من خلال عدة مصادر، منها: الإعانات، والتقدمات التي تقدمها أعضائها (الآباء المطارنة، والأساقفة، والكهنة، الخدام والخادمات، وأولياء الأمور)، والتقديمات الممنوحة من البطريركية والمطرانيات والأسقفيات والمجلس الملي العام، والمجالس الملية الفرعية.

ولتلاميذ مدارس الأحد دور في الدعم المالي لهذه الخدمة، حيث يتم جمع القليل من المال أسبوعيًا بعد انتهاء الخدمة من الأطفال، ويسمى "عطاء"، هذه التقدمة البسيطة من التلاميذ تُعد أسلوب تربوي، من خلاله يتعلم الطفل المشاركة والعطاء، لكي تنمى عندهم فضيلة العطاء. ونظرًا لوجود عدة السلبيات في خدمة مدارس الأحد، لذا وجب وضع بعض الإجراءات المقترحة للإرتقاء بالدور التربوي لمدارس الأحد حتى تناسب تطور العصر مع الرجوع لمجدها القديم.

ثالثًا: المقترحات للارتقاء بالدور التربوي لمدارس الأحد:

توجد بعض المقترحات التي من الممكن اتباعها للارتقاء بالدور التربوي لمدارس الأحد، الذي يخص مناهج مدارس الأحد، منها:

أ- مقترحات خاصة بالمقررات:

- أن يشتمل محتوى المناهج الموضوعة على التركيز على سمة التلمذة، كالآتي:

- أن يشتمل المنهج إعطاء الفرصة بمشاركة الطفل في قيادة الصلاة مثلا أو إلقاء درس بمعاونة الخادم، (غرس سمة التلمذة بإعداد المخدوم للخدمة).
- احتواء المنهج على دروس تبرز فيها سمة التلمذة كقصص (القديسين، والشهداء، والأنبياء).
- أن يحتوي المنهج على حث الطفل بالبحث والاطلاع.
- أن يضع المنهج تساؤلات أمام الأطفال وإعمال العقل.
- إتاحة فرص المشاركة للطفل في تقديم الدروس، وإعدادها، بتكليف من الخدام وتحت إشرافهم، مما يؤدي ذلك إلى غرس سمة التلمذة داخل نفوس النشء.

- يتحقق التنسيق الكامل للمناهج ليشمل جميع إيبارشيات الجمهورية، بانضمام أعضاء ممثلين من إيبارشيات الجمهورية كأعضاء للجنة العامة لمدارس الأحد.

- وضع قرار بابوي بإلزام جميع كنائس الإيبارشيات بالعمل بالمنهج الموحد.

- إعادة تجديد وتطوير المناهج كل فترة ولا سيما كل خمس سنوات، ليساير تطور العصر ويلبي احتياجات المخدومين.

- إعداد مناهج تكوينية وليست تلقينية، بالتشجيع على البحث والاطلاع، من خلال مكتبة استعارية واطلاعية في كل مدرسة أحد، كما لابد من تدريب حواس الأطفال على الأهداف التكوينية (القدوة، التلمذة، والقيم الروحية).

ب- مقترحات خاصة بالأنشطة:

- تطبيق ما جاء في أهداف المنهاج في واقع الحياة العملية للمخدومين. فإذا كان المنهج يحتوي على تقديم بعض القيم مثل المحبة، والقبول، والتسامح...إلخ، فإن تعزيز كل هذه القيم يتم من خلال ممارسة تلك الأنشطة، حيث تظهر بوضوح في تصرفات الأطفال في أوقات ممارسة هذه النشاطات إن كانت هذه القيم قد تم ممارستها الفعل بعضهم نحو بعض.

- وجود خدام متخصصين في تنظيم وإدارة الأنشطة من الذين لديهم مهارة اللعب مع الأطفال.

ج- مقترحات خاصة بوسائل الإيضاح المساعدة:

- توافر مراكز متخصصة في وسائل الإيضاح في كل كنيسة.

- وجود خدام متخصصين في عمل وسائل إيضاح مساعدة من الذين لديهم مهارات الأشغال اليدوية والفنية.

- قيام الأطفال بزيارات ميدانية لكل من هذه الأماكن: (الكنج في كنج ماريوت الذي يوجد به ماكيت للكتاب المقدس – الأنافورا الذي يوجد بها نماذج مجسمة لخيمة الاجتماع، الفلك، الهيكل – عالم الكتاب بدار الكتاب المقدس بمصر الجديدة).

- أن تنتشر نماذج وسائل الإيضاح جميع إيبارشيات الجمهورية.

- توافر الأركان التعليمية في فصول مدارس الأحد، في الكنائس الذي يوجد بها مساحات تسمح بذلك.

د- مقترحات مقترحة خاصة بالخادم (المعلم):

في إطار أوجه الضعف المتعلقة بعمل وأداء معلمي مدارس الأحد (الخادم)، والتي تتعلق بتراجع مستوى الإعداد وتعدد الأعباء التي تعيق ممارسة الخدمة بشكل فعال، بالإضافة إلى انخفاض الدافعية للتجديد والتطوير، فلابد الأخذ بما يلي:

١- إنشاء أكاديمية (معهد) لتأهيل وتدريب خدام (معلمي) مدارس الأحد:

من الملاحظ من الدراسة أن الخادم لم يتم إعداده بالشكل الكافي، لذا لابد من تأهيل وتدريب الخادم الذي يقوم على عاتقه تنشئة أجيال وغرس القيم الدينية والأخلاقية، واللاهوتية، لذا من الضروي أن يتم إنشاء أكاديمية متخصصة لتنمية دور المعلم الخادم وهذا المعهد لابد من أن يتوافر به عدة شروط، ومواصفات من حيث عدد سنوات الدراسة، الشروط الواجب توافرها في الملتحق بالمعهد، كما يلي:

١- أن يكون بكل محافظة أكاديمية لإعداد خادمها.

٢- سنوات الدراسة به عامين.

٣- وضع شروط للمتقدمين، كما تعقد مقابلات شخصية مع كل متقدم.

٣- يدرس فيه أصول العقيدة المسيحية الأرثوذكسية، كما يتم تدريس المواد التربوية اللازمة لتأهيل معلم على دراية بأصول التربية الحديثة.

٤- أن تكون مصروفات المعهد رمزية لإتاحة الفرصة للخدام للالتحاق.

٥- أن يقوم الدارس بالتدريب العملي بفصول مدارس الأحد في الكنيسة التي ينتمي إليها.

٦- أن يحتوي المعهد على عدة أقسام، وعلى الدارس اختيار القسم المناسب لمواهبه، على سبيل المثال: (قسم الدراسات الكتابية – قسم الألحان والترانيم – قسم التفقد والخدمة الاجتماعية – قسم وسائل الإيضاح والوسائط المتعددة – قسم الأنشطة والرياضة).

٧- توحيد الخطط الدراسية (المناهج) على مستوى أكاديميات الإيبارشيات.

٨- إجراء اختبارات في نهاية كل عام دراسي يتحدد فيه مستوى الدارس (تحريري – شفوي).

٨- أن يكون أعضاء هيئة التدريس من المتخصصين التربويين ومن أصحاب الخبرة في مدارس الأحد.

٢- إجراءات تفعيل وتنمية دور خادم (معلم) مدارس الأحد:

من الضروري أن يتحلى الخادم ببعض السمات التي تؤهله للقيام بالعمل في حقل مدارس الأحد، كما ذكرنا، فلابد مراعاة توافر شروط لاختيار الخادم المناسب لكل مرحلة، لذا وضع آليات لتفعيل دوره، كما يلي:

١- تولي العلمانيين (دون الكهنة) قيادة مدارس الأحد، كما كانت منذ نشأتها.
٢- تكريس (تفرغ) لمن يريد من الخدام لخدمة مدارس الأحد، أي يمتهن الشخص العمل في مدارس الأحد، مما يجعله متفرغ لها، ويكون له راتب شهري من صندوق مدارس الأحد، وهذا الاقتراح سيحل مشكلة ضيق وقت الخادم.
٣- أن يخضع الخادم المتقدم للتكريس لعدة اختبارات (نفسية، ومعرفية، ولاهوتية، وتربوية).
٤- أن يخضع جميع الخدام للتدريب المستمر سواء تدريبات قبل الالتحاق بالخدمة أو أثناء الخدمة.
٥- أن يتم توزيع الأدوار على الخدام كلٍ حسب موهبته.
٦- متابعة الخدام في مواقعهم العملية، حتى يمكن تطوير إعدادهم.

٥- المقترحات الخاصة بالتمويل:

إن عملية التمويل التي تستند عليها خدمة مدارس الأحد محصورة في التبرعات وعطاء أطفال مدارس الأحد، وهذا لايكفي لكي نرتقي بتلك المنظومة حتى تواجه تحديات وتطورات العصر، ولإشباع حاجات ومتطلبات الأطفال، ومما لاشك فيه أن

الجانب التمويلي لأي منظومة أو مؤسسة تعليمية، تعد من أهم الجوانب المؤدية لنجاح تلك المنظومة؛ لذا لابد من توافر مصدر تمويل ثابت لتوفير الإمكانيات اللازمة التي تساعد في الارتقاء بالدور التربوي لمدارس الأحد. عملًا بأن المصدر التمويل الثابت قد يقوم بتسديد عدة احتياجات لخدمة مدارس الأحد، منها:

- إنشاء أكاديمية (معهد) معلمي مدارس الأحد.

- صرف مرتبات للخدام المكرسين.

- التوسع في وسائل الإيضاح والوسائط التكنولوجية المتعددة.

وتأسيسًا على ذلك قامت الدراسة بطرح بعض المقترحات التي من شأنها أن تلقي الضوء على بعض المصادر التي من الممكن أن تساهم في توفير دخل ثابت لخدمة مدارس الأحد، وهي:

- عمل صندوق باسم مدارس الأحد ووضعه في كل كنيسة، ليتم التبرع من خلاله.

-عمل حساب بنكي باسم مدارس الأحد، ويتم التنويه عنه عقب القداسات الإلهية واجتماعات الكنيسة، كما يمكن التنويه عنه أيضًا في القنوات الفضائية الدينية المسيحية.

- تخصيص جزء من ميزانية الدولة لدعم خدمة مدارس الأحد، نظرًا لأهميتها في تكوين وتنشئة مواطن صالح يتحلى بالقيم والأخلاق الحميدة، وعلى دراية بأصول دينه، مما يعود بالنفع على الوطن.

- يفعل قرار البابا تواضروس الثاني بتخصيص ٣٠% من ميزانية الكنيسة، و٢٠% من ميزانية الأديرة للتعليم.

- حث الخدام بتقديم عشورهم (١٠% من إجمالي دخلهم)، لصالح خدمة مدارس الأحد.

- حث الكنيسة القادرين على تقديم الهيبات والأوقاف (الأراضي والمباني...إلخ) لصالح مدارس الأحد.

المراجع

[i] سليمان نسيم: الأقباط والتعليم في مصر الحديثة، مطبعة نهضة مصر، القاهرة ١٩٨٣، ص٢٢.

[ii] غريغوريوس (الأنبا): موسوعة الأنبا غريغوريوس ٣٦- التعليم الديني والكلية الإكليريكية ومدارس الأحد، جمعية الأنبا غريغوريوس أسقف البحث العلمي، القاهرة،٢٠١١، ص ص٣٦٦ -٣٧١.

[iii] رامي عطا صديق: كرمة مشتهاه القديس حبيب جرجس، مكتبة أسقفية الشباب، القاهرة، ٢٠١٤، ص٣٩.

[iv] طه حسين: مستقبل الثقافة في مصر، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، د.ت، ص٢٨٢.

[٦] عبد الرحمن بدوي: مناهج البحث العلمي، دار النهضة العربية، ١٩٦٣، ص١٩.

[vi] محمد عبد العال، عبد الجبار توفيق وأخرون: طرق ومناهج البحث العلمي، الوراق للنشر، عمان، ٢٠١٥، ص٢٥٢.

[vii] موريس كامل ديمتري: تاريخ تأسيس كرسي الإسكندرية وعصر الإضطهاد، المطبعة التجارية الحديثة، القاهرة، ١٩٥٩، ص٢.

[viii] تادرس يعقوب ملطي (القمص): أعرف كنيستك..أعرف لغتك- قاموس المصطلحات الطقسية الكنسية، مطبعة الأخوة المصريين، القاهرة، ١٩٩١، ص٥.

[ix] الأنبا غريغوريوس: التربية الدينية والخلقية في المجتمع المصري، مكتبة الأنبا غريغوريوس، القاهرة، ٢٠٠٤، ص٧٧.

[x] المعايشة الذاتية والزيارات الميدانية للباحثة بالحضور لمجموعة من الكنائس أثناء إنعقاد مدارس الأحد.

[xi] موقع الأنبا تكلا هيمانوت القبطي الأرثوذكسي: قاموس المصطلحات الكنسية، القاهرة، متاح على- https://st-takla.org/Coptic-Faith-Creed-Dogma/Coptic-Rite-n-Ritual-Taks

Al-Kanisa/Dictionary-of-Coptic-Ritual-Terms/8-Coptic-Terminology_Meem-Noun/Madares-El-Ahad__Sunday-Schools.html. on 2/12/2020.

[xii] **أبو سيف يوسف: الأقباط والقومية العربية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٦، ص١٤٠.**

[xiii] **لجنة احتفالية مئوية مدارس الأحد: تاريخ مدارس الأحد في الكنيسة القبطية الأرثوذكسة، بطريركية الأقباط، القاهرة، ص ١١٠.**

[xiv] **أبوسيف يوسف: الأقباط والقومية العربية، مرجع سابق، ص١٤٠.**

[xv] **نشأت زقلمة: رجل البناء العظيم الأرشيدياكون حبيب جرجس، بيت مدارس الأحد، ٢٠١٠، ص١٠٠.**

[xvi] **صفوت رجائي أمين: "قصة مدارس الأحد في الفجالة والظاهر"، في: مدارس الأحد عطاء بلا حدود، جدول أعمال مؤتمر مئوية مدارس الأحد (بحث قيد النشر)، ٢٠١٨م، ص٦٠.**

[xvii] **ميشيل محروس: "مدارس الأحد القبطية الأرثوذكسية لمحة من نشأتها ونموها"، مجلة مدارس الأحد، س (٢)، ع (٣)، يونيو ١٩٤٨، ص ص٢٢-٤٢.**

[xviii] **حبيب جرجس: الوسائل العلمية للإصلاحات القبطية آمال وأحلام، ط (٣)، بيت مدارس الأحد، القاهرة، ١٩٩٣، ص١٢١؛ مجلة الكرمة: "حفلة مدارس الأحد"، مجلة الكرمة، س (١١)، ع (٣)، القاهرة، مارس ١٩٢٣، ص ص١٦٣-١٦٥.**

[xix] **لجنة الرؤية المستقبلية لمدارس الأحد: رؤية مستقبلية لمدارس الأحد، بطريركية الأقباط الأرثوذكس، ٢٠١٨، ص ص٢٩-٣٢.**

[xx] **سمير مرقس: "تاريخ مدارس الأحد وأثرها التعليمي في الفترة من ١٩٠٠ – ١٩٥٠"، مجلة مدارس الأحد، س (٣٨)، ع (١٠)، نوفمبر وديسمبر ١٩٨٤، ص ص٧٢-٨٥.**

[xxi] Bishop AnbaSuriel: Coptic Orthodox Educator And A Light In The Darkness, New York, 2014, p 90.

[xxii] **غريغوريوس (الأنبا): موسوعة الأنبا غريغوريوس – التعليم الديني والكلية الإكليريكية، مرجع سابق، ص٣٥٩.**

[xxiii] **إسحاق الباجوشي: المقدس تكلا ميخائيل دميان مؤسس كنيسة الملاك ميخائيل بالمنيا، بيت مدارس الأحد، القاهرة، ٢٠١٩م، ص٢٠.**

[xxiv] **نشأت زقلمة: رجل البناء العظيم الأرشيدياكون حبيب جرجس، مرجع سابق، ص١٠٦.**

[xxv] **لجنة احتفالية مئوية مدارس الأحد: تاريخ مدارس الأحد، مرجع سابق، ص ص٢٢٥ – ٢٢٦.**

[xxvi] **ملاك بشرى حنا: نشأة اللجنة العليا لمدارس الأحد وتطورها، أعمال مؤتمر مئوية مدارس الأحد، القاهرة، ٢٠١٨، ص٥٢.**

[xxvii] **لجنة احتفالية مئوية مدارس الأحد: تاريخ مدارس الأحد، مرجع سابق، ص٣٥٣.**

[xxviii] **مجلة مدارس الأحد، "مناهج تجريبية جديدة لمدارس الأحد"، مجلة مدارس الأحد، س (٤٨)، ع (٦)، يوليو ١٩٩٤، ص١٢.**

[xxix] **مجلة الكرازة: "اجتماع اللجنة العليا للتربية الكنسية"، مجلة الكرازة، س (٤١)، ع (٤٣،٣٣)، نوفمبر ٢٠١٣، ص٥.**

[xxx] **مجلة الكرازة: "اجتماع اللجنة العليا للتربية الكنسية"، مجلة الكرازة، س (٤٢)، ع (٤،٣)، يناير ٢٠١٤، ص٩.**

[xxxi] مجلة الكرازة: مجلة الكرازة، س (٤٢)، ع (٣١،٣٢)، ٨ أغسطس ٢٠١٤، ص٨.

[xxxii] مجلة الكرازة: مجلةالكرازة، س (٤٢)، ع (٣٥،٣٦)، ٥ سبتمبر ٢٠١٤، ص٤.

[xxxiii]لجنة الرؤية المستقبلية لمدارس الأحد: المرجع السابق، ص٣٢.

[xxxiv] لجنة احتفالية مئوية مدارس الأحد: تاريخ مدارس الأحد، مرجع سابق، ص٢٤٢.

[xxxv]موقع مهرجان الكرازة المرقسية http://www.mahraganalkraza.com31/3/2020

[xxxvi]أسقفية الشباب: التقرير السنوي- أنشطة الأسقفية، بطريركية الأقباط الأرثوذكس، ٢٠٠٩، ص٧٢-٨١.

[xxxvii]سليمان نسيم: "في عاصمة الكرازة المرقسية المؤتمر الثاني لمدارس الأحد بالإسكندرية"، مجلة مدارس الأحد، س (٣)، ع (٦،٧)، سبتمبر ١٩٤٩، ص٦٠-٦٢.

[xxxviii] بطريركية الأقباط الأرثوذكس خدمة الدياكونية الريفية بالإسكندرية، اللقاء الرابع لخدام القرية بالإسكندرية بيت مار مرقس بالعجمي – أبو تلات تحت رعاية وأبوة البطريركية البابا شنودة الثالث وأشراف جناب الأب الموقر القمص شنودة عبد المسيح وكيل عام، المنعقد في تاريخ ٢١- ٢٤ يناير ١٩٨٩م بعنوان الخادم والخدمة (كتاب المؤتمر).

[xxxix]لجنة احتفالية مئوية مدارس الأحد: تاريخ، مرجع سابق، ص٣٧٣.

[xl]كنيسة مار جرجس خمراوية المجموعة الكشفية: لقاء الصداقة الثالث ٩٧، أشبال وزهرات، جوالة ورائدات، كشافة ومرشدات، كنيسة مار جرجس بخمارويه، شبرا القاهرة، ١٩٩٧م، الكتيبات الثلاث.

[xli] المعايشة الذاتية للباحثة لحقل مدارس الأحد.

[xlii] **شنودة الثالث (البابا): الخدمة الروحية والخادم الروحي، ج (٤)، ط (٢)، مركز معلم الأجيال لحفظ ونشر تراث البابا شنودة، ٢٠١٤، ص ص٧٠-٧١.**

[xliii] **شنودة الثالث (البابا): الخدمة الروحية والخادم الروحي، ج (١)، الأنبا رويس العباسية، القاهرة، ١٩٩٣، ص٣٥.**

[xliv] **سمير سلامة فرج: المرشد في خدمة مدارس الأحد، لجنة النشر بالكنيسة الإنجيلية الثانية، القاهرة، ١٩٨٧، ص٩.**

[xlv] **بيشوي وديع (القمص): الخادم الأرثوذكسي – كنيسة وحياة، مرجع سابق، ص١٦.**

[xlvi] **من خلال المعايشة الشخصية في مدارس الأحد؛ (دروس العطاء في التربية الكنيسة في المناهج)، لجنة التحرير والنشر بمطرانية بني سويف والبهنسا: التربية الكنسية القبطية الأرثوذكسية الفرقة الأولى الابتدائية طبقًا لنهاجي البطريركية – أسقفية التعليم وزارة التربية – البرامج المدرسية، ١٩٩٣، الطبعة الثالثة درس ٣٧ العطاء – فطيرة العيد، ص٦٠، تعليق على دروس الدرس درس ٣٣ ب – العطاء (الأعرج عند باب الهيكل) ص٨١، درس ٣٣ أ (إبراهيم الجوهري) ص٦٥، درس ٣٨ (العطاء الأنبا إبرآم، ص٧٣ (تحتوي جميع الفرق الابتدائية والإعدادية والثانوية على دروس تحث على فضيلة العطاء).**

الكلمات المفتاحية:

- مدارس الأحد.

- الكنيسة القبطية الأرثوذكسية.

- التربية القبطية.